أيقونية العلامة في التفكير السيميائي لدى أمبيرتوإيكو

قراءة في كتابه –العلامة تحليل المفهوم وتاريخه-

مقدم فاطمة*

الملخص:

شكل كتابأمبيرتوإيكو: العلامة تحليل المفهوم وتاريخه انزياحًا في مجال الكتابة السيميائية عند هذا الفيلسوف، بوصفه يتميّزعن باقي كتبه الأخرى، بكونهأنّه لا يتعرض فيه إلى الحديث عن نظريات المنهج السيميائي الكثيرة، ولا إلى نتائجه التحليلية، كما أنّه لا يهتم بذكر أسماء الأعلام البارزةالتي أرست دعائمه عبر مسار تطوره الزمني، بل نجد أمبرتوإيكو في هذا الكتاب يؤرخ لرحلة الإنسان وتجاربه في هذه الحياة مع العلامات وأشكالها المتعددة باعتبارها النموذج الرمزي الأمثل الذي يؤدّي دور الوسيط بين الإنسان ومعطيات الطبيعة من حوله بغرض الإبلاغ والتواصل، ولتحقيق ذلك كلّه عمد إيكو إلى هندسة كتابه وفق مدخل وخمسة فصول، بأسلوب ممتع ومقنع في آن نفسه، وعلى العموم كان قصد إيكو من وراء تأليفه لهذا الكتاب هو تبيان أنّ السيميائيات هي المنهج التحليلي المناسب لدراسة سيرورة السيميوز داخل أيِّ مجتمع كان.

الكلمات المفتاحية: أمبيرتوإيكو، كتابه:العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، المنهج السيميائي، العلامات، سيرورة، السيميوز، الدلالة، الشيفرات، السنن، الوسيط، أنماط، النسقية، التداول.

* **باحثة أكاديمية- جامعة أحمد بن بلة وهران 01.**

توطئة:

يتميز كتاب **أمبيرتوإيكو**[1] الموسوم بعنوان: العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، عن باقي مؤلفاته بوصفه يكتسي طابعًا خاصًا، لأنّ صاحبه لا يهدف من وراء تأليفه إلى أن يؤرخ للمنهج السيميائي وما خلفه من مردود تحليلي، أو إلى أن يتتبع تطور نظرياته عبر مسارها الزمني، كما يلاحظ القارئ لفصول هذا الكتاب أنّه يخلو من الحديث عن الأعلام البارزة التي أسست وأرست دعائم السيميائيات الحديثة. والجدير بالذكر ها هنا أنّ **أمبيرتوإيكو** – في كتابه هذا- «إنّما يكتفي بتأمل تجربة إنسانية شاملة، إذ نجده يتأمل محاولات الإنسان المضنية من أجل التخلص من براثن طبيعة هوجاء لا ترحم لكي يحتمي بعالم ثقافي (رمزي) يمنحه الدفء والطمأنينة ويوفر له التفاسير الممكنة للظواهر الطبيعية والاجتماعية على حد سواء، وبعبارة أخرى، إنّه يبحث في التراث السلوكي والذهني الذي خلفه الإنسان الأسس الفلسفية التي تحدد كنه العلامة باعتبارها اللبنة الأساس في سيرورة السيميوز (السيرورة المنتجة للدلالات وتداولها)»[2] داخل المجتمع الإنساني.

وتساوقًا مع هذا الطرح، يلاحظ المتفحص لكتاب العلامة تاريخ المفهوم وتحليله، أنّ **أمبيرتوإيكو** قد استهله بمدخل تمهيدي يسرد فيه جملة الأحداث وقعت "للسيد سيغما"، وهو مواطن إيطالي قادته الأقدار إلى زيارة فرنسا، غير أنّ أثناء رحلته تلك شعر فجأة بأوجاع وآلام تمزق أحشائه، وعلى إثر مصابه هذا قرر حينها أن يبحث عن طبيب يشخص مرضه، ويصف له دواءً يخلصه من المغص الذي يعتصر معدته، وينغص عليه الاستمتاع برحلته.

كما يلاحظ المتتبع لصيرورة وحركة القصة التي يرويها **إيكو** عن رحلة السيد سيغما إلى فرنسا، أنّ ما قام به هذا الأخير، إنّما هو في حقيقته يعبر عن تجربة الإنسان في هذه الحياة، والذي لا يمكنه أن يخطو خطوة واحدة فيها دون أن يستند إلى سنن وشفرات تمكنه من فهم وتصنيف ما يحيط به، بل وتساعده كذلك على تحديد موقعه من نفسه ومن الآخرين[3]، فمما لا شك فيه، هو أنّ عمليات التواضع بين أفراد الجماعة اللغوية على تسمية الأشياء والكائنات، وطريقة التعرف والتمييز بينها، لا يمكن أن تقع دون اللجوء والاستناد إلى نسق (لغوي أم غير لغوي)، سواء أكان هذا النسق صريحًا أم ضمنيًا، وحتى يكون لهذه الأحكام التصنيفية معنا ثقافي يسهل إدراكه بين مستعملي هذا النسق أو ذاك داخل أيّ مجتمع، حيث إنّ هذا الأخير «لا يمكن أن تقوم له قائمة إذا لم يخلق سننه وشفراته الخاصة التي يعتمدها الأفراد المنتمون إليه للتواصل فيما بينهم، وهي بدورها تسمح لهم

بتبادل الدلالات واستهلاكها»[4]، وفي هذا الصدد يرى **إيكو** «إنّ هذه العلامات ليست ظواهر طبيعية، فالظواهر الطبيعية في ذاتها لا تقول أيَّ شيء، إنّها لا تحدِّثُ السيد سيغما إلاّ إذا كانت هناك تقاليد علمته كيف يقرأ هذه الظواهر، إنّ سيغما يعيش إذًا وسط عالم من العلامات، لا لأنّه يعيش وسط الطبيعة، بل لأنّه يعيش وسط مجتمع حتى وهو يعيش وحده»[5]، وفي كلتا الحالتين تعد الأنساق اللغوية وغير اللغوية مجتمعة معًا رموزًا أساسية أثناء عملية التواصل الاجتماعي.

وتبعًا لذلك، يتساءل **إيكو** هل العلامات هي التي تسمح لسيغما بالعيش داخل المجتمع؟، أم أنّ المجتمع الذي يعيش داخله سيغما باعتباره كائنًا إنسانيًا ليس سوى نسق واسع ومركب من العلامات، وللإجابة عن ذلك، يلاحظ إيكو أنّ أيَّ شخص سوي يكون عرضة لمواقف مختلفة، بل و«سيجد نفسه منغمسًا داخل شبكة من أنساق العلامات»[6]، ولتوضيح ذلك أكثر، يرى **إيكو** مثلاً أنّ "آلام البطن" التي شعر بها السيد سيغما تشكل مشكلاً عضويًا وطبيعيًا، يمكن لهذا الأخير بوصفه يعي وبشكل عقلاني آلامه، أن يتخلص منها من خلال الاستعانة بطبيب، يشخص الداء ويصف الدواء انطلاقًا من تصنيف المريض لهذه الآلام والأعراض، وهنا أيضًا يرى إيكو أنّ المجتمع والثقافة يؤنْسِنان الإنسان، بل ويجعلانه قادرًا على بلورة العلامات وإبلاغها للآخر أثناء عملية التداول اللغوي.

وعلى هذا الأساس، «فإنّ العلامة هي الشكل الرمزي الأمثل الذي يقوم بدور الوسيط بين الإنسان وعالمه الخارجي»[7]، وعليه، فإنّ القارئ لكتاب أمبرتوإيكو يستطيع أن يقف على «التمدلل لمرامي تلك النسقية من الشفرات النصية المتشاكلة، ومن ثم فإنّ صرح تكونها النسقي عبر النص الواحد يمكن المتلقي أخذ المعنى الحامل لتمفصل ذلك التشاكل لتلك الآثار النصية المتعالقة ومن غير أن يكون في الحسبان المؤلف أن يقتصدها»[8]، معنى ذلك أنّ العلامة هي الأداة الرمزية المثلى التي تقوم بدور الوسيط بين أفراد الجماعة اللغوية، حيث إنّ «العلامة توجد كلّما استعمل الإنسان شيئًا ما محل شيء آخر، كما يقول إيكو في هذا الكتاب نفسه...، بل يمكن القول، استنادًا إلى رأي **إيكو** نفسه، إنّ العلامة هي الأداة التي من خلالها تأنسن الإنسان وانفلت من ربقة (سيطرة) الطبيعة ليلج عالم الثقافة الرحب الذي سيهبه طاقات تعبيرية هائلة»[9]، وبناء على ذلك، فالعلامة حسب **إيكو**: هي الأداة المناسبة التي يستعملها الإنسان للتعبير عن ذاته، وكذا للتواصل مع مجتمعه، واستنادًا إلى ذلك يمكننا القول: إنّ العلامات الأيقونية حسب إيكو تؤدِّي نفس وظائف العلامات اللسانية، بوصفها «نمطا لغويا يسمح... بالتشارك وبالتبادل والتواصل بين البشر»[10]، وهنا تتجلى وظيفة هذه العلامات باعتبارأنّ لها

القدرة على تحويل الأفعال والأشياء من حالتها الطبيعة الخام إلى حالة ثقافية مشتقة منها، لها دلالاتها التي تسهل وتسرع سيرورة الإبلاغ والفهم. وتساوقًا مع هذا الطرح يذهب **إيكو** إلى أبعد من ذلك حين يقرر في كتابه، أنّ «السيميائيات تعد حاليًا تقنية في البحث نجحت في وصف اشتغال سيرورة الابلاغ والدلالة»[11] التي تمنحها العلامات لمتداوليها.

وتأسيسًا على ذلك، يرى **إيكو** أنّه لا بد من أن نغير من نظرتنا إلى السيميائيات، لأن هذه الأخيرة ليست علما للعلامات كما يروج لها، «لأنّ العلامة المعزولة والمفصولة عن أيّ سياق لا يمكن أن تكون منطلقا صلبا لفهم المعاني التي ينتجها الإنسان عبر لغته وسلوكه وجسده وأشيائه، إنّ السيميائيات، على العكس من ذلك، هي: العلم الذي يهتم بتمفصل الدلالات وأشكال تداولها، أو هي العلم الذي يرصد تشكل الأنساق الدلالية ونمط إنتاجها وطرق اشتغالها»[12]، وللإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها، وزع **إيكو** كتابه العلامة –تاريخ المفهوم وتحليله- على خمسة فصول، تناول في كل واحد منها ما يلي:

وهكذا نجده في الفصل الأول الموسوم بعنوان، **السيرورة السيميائية**، يقدم تعريفًا تقريبيًا للعلامة، يأخذ في الاعتبار مختلف التعريفات السابقة عليه، فالعلامة في حسب إيكو تستخدم «من أجل نقل معلومات، ومن أجل قول شيء ما، أو الإشارة إلى شيء ما يعرفه شخص ما يريد أن يشاطره الآخر هذه المعرفة»[13]، معنى ذلك أنّ العلامة بدلالتها الإبلاغية، هي جزء هام وفعال في نجاح أيّ سيرورة تواصلية.

ولتوضيح ذلك أكثر، حاول **إيكو** في الفصل الثاني من كتابه، والذي وسمه بعنوان: **تصنيف العلامات**، أن يقدم وصفًا لمجمل التصنيفات الخاصة بالعلامة قديمًا وحديثًا، وهنا يتفق **إيكو** مع «بيرس في أنّ الأمر يتعلق بمشكل يتطلب شيئًا أكبر من مجرد تحديد إلى أيّ صنف تنتمي هذه العلامة أو تلك، وهذا معناه أنّ العلامات يمكن أن تَمْثُل أمامنا من خلال خصائص مختلفة وذلك وفق الحالات والظروف التي تستعمل داخلها، وهذا يعود بالتأكيد إلى أنّها تمتلك طابعًا أساسيًا مشتركًا وهو ما يشكل موضوع نظرية موحدة للعلامة تتجاوز كلّ هذه التصنيفات»[14]، إلى دراسة مجمل العلامات المتداولة بين مستعمليها داخل مجتمع ما.

ولقد جاء الفصل الثالث تحت عنوان: **المقاربة البنيوية**، وفيه رصد **إيكو** إسهامات المنهج البنيوي في تحديد نمط إنتاج العلامات وطرق إنتاجها لدلالاتها، ويرى **إيكو** أنّ هذا الفصل يعد أكثر انسجامًا من الفصلين الأول والثاني، كونه يهتم بدراسة «البنية الداخلية للعلامة بدء من المقاربة البنيوية في اللسانيات، ولقد بدا لنا من المفيد أن نخصص فصلاً كاملاً لهذه المقاربة لسببين على الأقل: أولا، لأنّ هذا التيار هو الذي مارس في هذا القرن (يقصد القرن العشرين) تأثيرًا حاسمًا على تطور السيميائيات، وثانيًا، لأنّ هذا التحليل يقدم لنا توجهات ثمينة وأساسًا نظريًا من أجل التفكير في العلامات غير اللسانية، على الرغم من أنّنا لا نستطيع تطبيقه بشكل جاهز على الأنساق الأخرى للعلامات»[15]، ووفق هذه الأسباب وغيرها، نجد أنّ «السيميائيات ليست نظرية فحسب، وإنّما هي أيضًا ممارسة دائمة، إنّها كذلك، لأنّ النسق الدلالي في تطور مستمر، وهي لا تستطيع وصفه إلاّ جزئيًا استنادًا إلى وقائع ابلاغية ملموسة ومحددة، وهي كذلك لأنّ التحليل السيميائي يغير من النسق الذي يولده»[16] السياق التواصلي للعلامات نفسها.

في حين جاء الفصل الرابع معنونًا بـ: **أنماط الإنتاج السيميائي**، وفيه رصد **إيكو** مجمل أنماط الإنتاج وتأويل العلامات، محاولاً بذلك تجاوز النموذج اللساني الذي ناقشه في الفصل الثالث، بيد أنّه لا ينفك يستعمل مفاهيم مصدرها هذا النموذج، وعلى العموم، فإنّ إيكو يقدم في هذا الفصل مقاربة نظرية واحدة ووحيدة، حيث «يمكن التأكيد على أنّ النظرية السيميائية تتجاوز باستعمالها لنمذجة من هذا النوع، النموذج اللساني...، فالفئات السيميائية المستعملة هي التي تحدد الظواهر السميوزية المستخدمة في مختلف أنساق العلامات، وهي القادرة على كشف السيرورة اللسانية والسيرورات غير اللسانية»[17]، وتبعًا لذلك، ترد تراكيب هذه العلامات وأبنيتها وهي تقوم أساسًا على المعرفة المشتركة والمباشرة بين أفراد الجماعة اللغوية، لأنّ عملية إنتاج وتأويل العلامات تظل خاضعة ومحكومة بالسياق التواصلي والتداولي.

والظاهر أنّ **إيكو** قد خصص الفصل الخامس لرصد أهم **القضايا الفلسفية للعلامة**، وفيه يشير إيكو إلى أنّه لا يسعى من خلاله إلى التأريخ لفلسفة العلامة، بل إنّه يتناول قضية أخرى، تتمثل في الإشارة إلى مجمل القضايا الفلسفية التي أثارتها السيميائيات منذ القدم، ولهذا فهو عبارة عن سلسلة من التأملات الفلسفية في النشاط السيميائي ذاته باعتباره حالة وعي معرفي رافق الإنسان منذ أن استشعر ضرورة التحكم في التجربة من خلال الكشف عن وحدتها في التنافر الحسي[18]، وفي هذا

الفصل عرض **إيكو** آراء الفيلسوف السيميائي بيرس* حول العلامة، وفي ذلك يقول **إيكو**: «وخصصنا الفصل الخامس للقضايا الفلسفية للعلامة. إنّه الفصل الأكثر تعقيدًا. ولكنه لا يريد لنفسه أن يكون- ولن يكون- تأريخًا لفلسفة العلامة. إنّه يتناول قضية أخرى،... ولكن ليس عبثًا أن ينتهي مع فلسفة بيرس، فإذا كنت قد تركت الكلمة الأخيرة لهذا السيميائي، فلأنّني أنوي أن أقترح على القارئ رأيا يتخذ شكل خاتمة»[19]، لكتابه العلامة تحليل المفهوم وتاريخه.

والجدير بالذكر ها هنا، أنّ بيرس يعتبر من الباحثين الأوائل الَّذين اهتمّوا بدراسة العلامة انطلاقًا من مفاهيمها الفلسفية، ويعدّها أساس النشاط السيميائي؛ حيث أضحت عنده أوسع من مجالها اللُّغوي، إلى حدّ اعتبار أنّ الإنسان- حسب قوله- علامة، وحين نفكر فنحن علامة[20]، ولهذا يذهب بعض الدارسين إلى اعتبار الأسس الَّتي أرساها بيرس، أسسًا فلسفية تأمليَّة[21]، والمتتبع لفكر بيرس البراغماتي يلاحظ أنّه قد مرّ خلال تشكله بثلاثة مراحل، وهي تمثل النشأة والتطور والنضج فبالنسبة إلى المرحلة الأولى يمكن القول: بأنَّها عاينت ولادة البراغماتية عام 1878م حين كتب مقاله المشهور "كيف نجعل أفكارنا واضحة؟"، وهو مقال مرتبط بسابق له عنوانه: "تثبيت المعتقد"، والَّذي كتبه في سنة 1877م، معترضًا فيه على رأي باركلي (Barcly) القائل بأنَّ الطريقة الوحيدة لتقرير المعنى المتميز لأيّ لفظ هي أن نسأل: هل نستطيع تعيين أية فكرة عقلية تتطابق معه؟، فقد رأى أنَّه إذا لم يكن في مقدورنا ذلك فإنَّ الحد أو اللفظ لا معنى له مهما كانت الفائدة الَّتي تترتب عنه، وفي مقابل ذلك تمسك بأنَّ الحد أو اللفظ لا معنى له إذا لم يكن في مقدورنًا استخدامه، أو أنَّ نفعل شيء بموجبه بطريقة ملائمة ومتميزة، ثمَّ بعد هذا بعامين أضاف أنَّ معنى أية فكرة يكمن بالنهاية في تأثيرها على أفعالنا، وهذا ممَّا ميز البراغماتية في هذه المرحلة؛ أي إنَّ المعنى المفهوم ذو طبيعة عقلية وعامة، فالبراغماتية نظرية في معنى الأفكار، وهي ليست نظرية رسمية بل إجرائية، وهي بذلك قاعدة منطقية من نوع خاص نستخدمها لتحديد معنى المفاهيم، أو توضيحها عند اعتقادنا لها[22]، لذلك ربط بيرس بين فهم اللُّغة بأحوال التواصل، كما قرن المعنى بظروف الاستعمال، على نحو ما مرَّ مع فيتجنشتاين وأوستين.

ولذلك يدين الدّرس التّداولي هو الآخر كثيرًا إلى بيرس، لأنّ «من أهمّ ما أسهم به في نشأة الدّرس التّداولي تمييزه بين التعبير بعدِّه نمطًا، وبين ما يقابله أثناء الاستعمال، وخلال حديثه عن التَّأويل، استخلص الدّارسون ما يرتبط بمفهوم التّداولية عنده؛ حيث ميّز بين الدلالة بعدِّها دراسة

المؤوّلات، وبين التَّداولية الَّتي تهتمّ بدراسة بقايا هذه المؤوّلات ورواسبها»[23]. وبهذا ربط بيرس «بين عمله كسيميائي وبين تأملاته الفلسفية، وعليه، يؤكد على أنَّ وضع العلامة مُوجَهٌ نحو الفعل، وما دامت فكرة صنع الإنسان أشياء لنفسه تُعادل الآثار الملموسة والممكنة بواسطة تلك الأشياء الَّتي يخلقها، واعتبارًا لما تقدّم. فإنَّ بيرس ألزم بوضوح الدّراسة اللُّغوية بالمنظور التواصلي والدلائلي الَّذي يسِمُ المقاربة التَّداوليَّة الَّتي تُعنى بورود العلامة»[24]، بوصفها كما يقول **إيكو**: «المادة الأساس التي تستعملها كلّ الكائنات من أجل التواصل مع كائنات أخرى استنادًا إلى السيرورة التي يؤسسها نسق إبلاغي يطلق عليه بيرس السيميوز أو عملية التوليد السيميائي»[25]، وتبعًا لذلك، يصعب الادعاء، بأنّ نجاح العملية التواصلية بين الباث والمتلقي قد يتوقف على استعمالهما لعلامات معزولة عن سياقها التواصلي والتداولي، وهنا يشير **إيكو** إلى أنّ «العلامات تنتظم داخل أكوان السميوز في ملفوظات وإثباتات وأوامر وتساؤلات، كما أنّ هذه الملفوظات بدورها تنتظم في نصوص؛ أي ضمن خطاب، ويمكن القول حينها لا وجود لسيميائيات للعلامة دون سيميائيات للخطاب، وعليه، فإنّ أية نظرية للعلامة كوحدة معزولة ستكون عاجزة عن شرح الاستعمال الجمالي للعلامات، ولهذا، فإنّ تأسيس سيميائيات للفن هو تأسيس بالضرورة لسيميائيات للخطاب والنص»[26]، وتساوقًا مع هذا الطرح يلاحظ القارئ لفصول كتاب العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، أنّ إيكو حاول تبيان كيف يستعمل مجتمع ما العلامات ويوظفها في خطاباته من أجل تحقيق أغراض مختلفة بقصد التأثير والإقناع.

وخلاصة القول، إنّ القارئ لفصول هذا الكتاب -العلامة تحليل المفهوم وتاريخه- يلاحظ أنّ **إيكو** قد ضمنه جملة من الملاحظات الهامة التي تعالج مفهوم العلامة وعلاقتها بحياة الإنسان وفكره وثقافته، وهو الأمر الذي دفعه إلى التشديد في نهاية هذا الفصل، على مفهوم ما زال يتحكم لحد الآن في الأبحاث الخاصة بالعلامة: إنّ الإنسان هو اللغة التي يتكلمها، ذلك أنّ الثقافة ليست شيئًا آخر سوى نسق أنساق العلامات، فحتى عندما يعتقد الإنسان أنّه يتكلم، فإنّه محكوم بالقواعد التي تحكم العلامات المستعملة، فمعرفة هذه القواعد تعني معرفة المجتمع، ولكنها تعني أيضًا معرفة التحديدات السيميائية لما كان يسمى قديمًا البنيات الذهنية، أي التحديدات التي تجعل منا فكرًا»[27]، وهذا ما يبرر حقيقة أنّ السلوك السيميائي لدى الإنسان قد أخذ في التشكل لمّا أدرك فعلا هذا الأخير أنّه يتميّز عن باقي الكائنات الأخرى، كما أنّ له القدرة على بلورت ردود أفعاله الطبيعية في شكل علامات تكون هي الوسيط بينه وبين عالمه الخارجي، وهذا ما يمنح الأشياء من حوله أبعادًا ثقافية، وهذا ما يؤكد أنّ الممارسة الاجتماعية ذاتها لا تجد تعبيرها إلاّ في السيميوز، ولهذا، فإنّ العلامات تشكل فعلاً قوى

اجتماعية، وليست فقط أدوات تعكس هذه القوى[28]، وهذه هي أهم المحاور التي أشار **إليها إيكو** في كتابه بشكل صريح أم ضمني.

هوامش البحث:

1- أمبيرتوإيكو: باحث سيميائي، وروائي إيطالي مشهور، ولد في سنة 1932م بأليسّاندريا بالقرب من ميلانو، ولقد تمحورت دراسات وابحاث إيكو حول الجمالية في القرون الوسطى، وبالفن الطلائعي، وبمختلف المظاهر الثقافية الموجهة لجمهور القراء، كما عكف على صياغة نظرية متماسكة في السيميائية، يراجع أمبيرتوإيكو، السيميائية وفلسفة اللغة، تر: أحمد الصمعي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط01، نوفمبر 2005م، ص09.

2- أمبيرتوإيكو، العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، تر: سعيد بنكراد، مرا: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، المغرب، بيروت، ط01، 2007م، ص08 (من تقديم المترجم).

3- يراجع نفس المرجع، ص09.

4- يراجع نفس المرجع، ص09.

5- يراجع نفس المرجع، ص34.

6- يراجع نفس المرجع، ص33.

7- يراجع نفس المرجع، ص09.

8- سطمبول ناصر، أفق المعنى في التأويل السيميائي، سيميائيات مجلة دورية محكمة تصدر عن مختبر السيميائيات وتحليل الخطابات –جامعة أحمد بن بلة1- وهران، الجزائر، العدد 05، 2015م، ص52.

9- أمبيرتوإيكو، العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، المرجع نفسه، ص09.

10-يراجع قوتال فضيلة، آفاق السيميائيات البصرية ورهاناتها، مشروع السيميائية الأيقونية الواصفة، سيميائيات مجلة دورية محكمة تصدر عن مختبر السيميائيات وتحليل الخطابات – جامعة أحمد بن بلة1- وهران، الجزائر، العدد 05، 2015م، ص59.

11-يراجع أمبيرتوإيكو، العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، المرجع نفسه، ص42.

12-المرجع نفسه، ص12.

13-المرجع نفسه، ص47.

14-المرجع نفسه، ص111.

15-المرجع نفسه، ص43.

16-المرجع نفسه، ص179، 180.

17-المرجع نفسه، ص202.

18-المرجع نفسه، ص12.

*- ولد بيرس عام 1838م، وهو ينحدر من عائلة ذات شهرة علمية واسعة، استهل مشواره الدراسي بتعلم الكيمياء، ويذكر أنَّه أنشأ فيها مخبرًا، إلاَّ أنَّه أظهر ميلا شديدا للفلسفة، فاطلع على منطق متني الأمريكي، كما قرأ لشليشر وكانط، ونشر عام 1878م، ملاحظاته الفلكية بحث في قياس الضوء، ورغم تميزه العلمي إلاَّ الجامعة الأمريكية لم تسمح له بالتدريس فيها، باستثناء إلقاء بعض المحاضرات، وزعموا أنَّه كان صاحب سجايا منفرة، ناهيك عن أسلوبه الغامض، فلازم مسكنه من سنة1891م إلى سنة 1914م تاريخ وفاته، بعد ذلك قامت جامعة هارفارد بجمع مقالاته ومخطوطاته في ثمانية مجلدات، يراجع نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط01، 1428هـ - 2008م، ص166.

19-يراجع أمبيرتوإيكو، العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، المرجع نفسه، ص43، 44.

20-يراجع فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، الرباط، 1986م، ص15.

21-خليفة بوجادي، في اللِّسانيَّات التَّداوليَّة، مع محاولة تأصيليَّة في الدَّرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط02، 2012م، ص55.

22-يراجع نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، المرجع نفسه، ص203.

-23

24-يراجع خليفة بوجادي، في اللِّسانيَّات التَّداوليَّة، المرجع نفسه، ص45.

25-فلييب بلانشيه، التداولية من أوستين إلى غوفمان، تر: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، لبنان، ط01، 2007م، ص34.

26-يراجع أمبيرتوإيكو، العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، المرجع نفسه، ص44.

27-يراجع المرجع نفسه، ص44.

28-يراجع المرجع نفسه، ص273، 274.

29-يراجع المرجع نفسه، ص25.